

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 994

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ

محمد - 00:00:02

من صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بكم واهلا - 00:00:23

هذه سائلة رمزت لاسمها بالف الف تقول فضيلة الشيخ اذا كانت المرأة لا يوجد لها محرم ولم تؤدي فريضة الحج ويوجد نساء يردن الحج فهل تحج معهن؟ مع انهن ملتزمات وموثوقات جدا جدا ام يسقط عنها الحج في مثل هذه الحالة؟ ارجو من فضيلة الشيخ

اجابة مأجورين - 00:00:38

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين الحج لا يجب على هذه المرأة التي لم تجد محرما لقول الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت - 00:01:02

من استطاع اليه سبيلا وهذه المرأة وان كانت مستطاعة استطاعة حسية فانها غير مستطاعة شرعية وذلك لانه لا يحل للمرأة ان تسافر الا مع ذي محرم لقول ابن عباس رضي الله عنهما - 00:01:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا تسافر امرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا - 00:01:42

فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم انطلق تحج مع امرأتك فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يدع الغزو وان ينطلق فيحج مع امرأته ولم يستفسر النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:59

في هذه الحال هل هل المرأة معها نساء ملتزمات وهل هي امانة او غير امانة وهل هي شابة او عجوز فلما لم يستفصل بل امر هذا الرجل ان يجعل الغزو ويذهب الى ويذهب ليحج مع امرأته - 00:02:17

دل ذلك على العموم وانه لا يحل لامرأة ان تسافر للحج ولا لغيره ايضا الا مع ذي محرم حتى وان كانت امانة على نفسها وان كانت مع نساء وهي في هذه الحال - 00:02:39

غير مستطاعة شرعا فلو توفيت ولاقى الله عز وجل فانها لا تكون مسؤولة عن هذا الحج لانها معذورة لكن من العلماء من قال ان المحرم شرط لوجوب الحج وعلى هذا - 00:02:56

فلا يلزمها ان تستنيب من يحج عنها اذا كانت قادرة بما لها لان شرط الوجوب اذا انتفى يسقط به يسقط بانتفاء الوجوب ومن العلماء من قال ان المحرم شرط للزوم الاداء - 00:03:16

اي للزوم حجبها بنفسها وبناء على هذا يلزمها اذا كان عندها مال ان تقيم من يحج عنها واذا توفيت فانه يجب اخراج الحج عنها من تركتها على كل حال نقول لهذه السائلة اطمنني - 00:03:36

الحمد لله فانت الان لست ائمة اذا لم تحجي بل اذا حججت فانت ائمة واذا مت فليس في ذمتك شيء لانك غير لائق غير مستطاعة شرعا وكثير من الناس يكون مشتاقا للحج - 00:03:59

ومحبا للحج فيرتكب معه بعض المحرمات من اجل تحقيق رغبته وارادته ومحبته وهذا غير صحيح بل الصحيح بل الصحيح والحق

ان تتبع ما جاء به الشرع في هذه الامور وغيرها - 00:04:19

فاذا كان الله تعالى لم يلزمك بالحج فلا ينبغي ان تلزم نفسك بما لم يلزمك ومثال ذلك ان بعض الناس يكون في ذمته دين ل احد من
ثمن مبيع او قيمة متلف - 00:04:43

او ايجارة او غير ذلك فتجده يذهب للحج وذمته مشغولة بهذا الدين مع ان الحج في هذه الحال لا يجب عليه بل هو بمنزلة الفقير لا
تجب عليه الزكاة فكذلك هذا الذي عليه الدين - 00:04:58

لا يجب عليه الحج ولا يكون اثما لتركه ولا مستحقا للعقاب اذا لاقى الله عز وجل لانه معذور فوفاء الدين واجب والحج مع الدين ليس
بواجب والعاقل لا يقوم بما ليس بواجب - 00:05:16

ويدعو ما هو واجب لذلك نصيحتي لاخواني الذين عليهم ديون وليس ولم يحجوا من قبل نصيحتي لهم ان يدعو الحج حتى يغنيهم
الله عز وجل ويقضوا ديونهم ثم يحجوا نعم لو كان الدين مؤجلا - 00:05:38

وكان عند الانسان مال وافر بحيث يضمن لنفسه انه كلما حل قسط من هذا الدين فانه يقضيه فهذا اذا كان بيده مال عند حلول وقت
الحج فانه يحج به ولا ولا بأس بذلك - 00:06:05

بارك الله فيكم الشيخ محمد الشيخ محمد الحقيقة ونحن نتحدث عن سفر المرأة يتعلل كثير من الناس بالان آ قصر المدة لان مثلا من
الرياض الى الطائف ساعة وايضا هذه الطائرة موجود فيها كثير من النساء وكثير من الرجال فيقول انها مأمونة الفتنة. نعم. تعليقكم
على ذلك - 00:06:24

اه تعليقه على ذلك انه ليس المقصود الامن وعدم الامن بدليل ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يستفصل في الحديث الذي
ذكرناه انفا. نعم ولو كان المدار على الامن - 00:06:43

لاستفسر النبي صلى الله عليه واله وسلم عن هذا. طيب. ثمان الامن ليس مضمونا بسفر الطائرة اولا لان الطائرة ربما تقلع بالموعد
المقرر وربما تتأخر لاسباب فنية او جوية فتبقى المرأة في المطار - 00:06:58

هائمة تائهة لان محرمها قد رجع الى بيته بناء على انها دخلت الصلاة او اذن لهم بركوب الطائرة ثم تأخرت الطائرة واذا قدر ان هذا
المحظور زاد وان الطائرة اقلعته - 00:07:26

متجهة الى الى محله هبوطها فغير مضمون ان تهبط المكان الذي قرر فيه الهبوط. طيب. لانه لانه يجوز ان يتغير الجو فلا يمكنها
الهبوط في المكان المقرر ثم تذهب الطائرة الى مكان اخر لتهبط فيه - 00:07:44

وحينئذ تبقى هذه المرأة هائمة تائهة او تتعلق بمن لا يؤمن فتنة واذا قدرنا انها وصلت الى المطار التي يقوى قرر هبوطها فيه فان
محرمها الذي يستقبلها قد يعوقه عائق عن الوصول الى المطار - 00:08:04

اما زحام في السيارات واما عطن في سيارته واما نوم واما غير ذلك فلا يأتي في موعد هبوط الطائرة وتبقى هذه المرأة هائمة تائهة
واذا كان الحج ليس واجبا على من ليس عندها محرم - 00:08:32

الامر ولله الحمد واسع وليس فيه ضيق الحمد لله ولا ينبغي للمرأة ان تتعب نفسيا من اجل هذا لانها في هذه الحال غير مكلفة به فاذا
كان الفقير العادم للمال ليس عليه زكاة - 00:08:51

وقلبه مطمئن بكونه لا يزكي فكذلك هذه المرأة التي ليس عندها محرم ينبغي ان يكون قلبها مطمئنا لعدم الجهة بارك الله فيكم فضيلة
الشيخ من الجزائر ابو بسام يقول فضيلة الشيخ - 00:09:05

ما قول اهل السنة والجماعة في رؤية المسلم لربه عز وجل يوم القيامة قول اهل السنة والجماعة في رؤية الله سبحانه وتعالى يوم
القيامة ما قاله الله عن نفسه وقاله عنه رسوله صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:22

فالله تعالى قال في كتابه وجوه يومئذ يعني يوم القيامة. نعم. ناظرة الى ربها ناظرة ناظرة الاولى بمعنى حسنة والثانية من النظر
بالعين لانه اضاف النظر الى الوجوه فالوجوه محل العينين - 00:09:40

التي يكون بهما النظر وهذا يدل على ان المراد نظر العين ولو كان المراد نظر القلب ولو كان المراد نظر القلب وقوة اليقين تقال قلوب

يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:10:03

ولكنهم قالوا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ومن ذلك قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالزيادة فسرنا فسرنا اعلم الخلق بمراد الله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:19

بانها النظر الى وجه الله عز وجل ومن ذلك قوله تعالى الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فحجب هؤلاء الفجار عن الله يومئذ يعني يوم القيامة يدل على ان غيرهم ينظرون الى الله عز وجل - 00:10:36

ولو كان غيرهم لا ينظر الى الله لم يكن بينهم وبين الفجار فرق ومن ذلك قوله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فان هذه الآية تدل على ان على ان الله تعالى يرى - 00:10:56

كالبصائر ودليل ذلك انه نفى الادراك وهذا يدل على وجود اصل الرؤية ولو كان اصل الرؤية غير ثابت ما صح ان ينفى الادراك ولا يصح ان يستدل بهذه الآية على - 00:11:14

امتناع رؤية الله عز وجل لان الآية انما نفت ما هو اخص من الرؤية وهو الادراك وانا في الاخص يستلزم وجود الاعم وهو الرؤية فالله عز وجل يرى يوم القيامة - 00:11:31

ولكن الابصار لا تدركه هذا بالنسبة لما جاء في القرآن اما السنة فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبوتها متواترا لا شك فيه اثبات رؤية الله عز وجل يوم القيامة اي انه يرى سبحانه وتعالى - 00:11:45

فمن ذلك قوله تبارك قوله صلى الله عليه واله وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم على الا تغلبوا على صلاة فان استطعتم الا تغلبوا على صلاتهم قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا - 00:12:04

والاحاديث في هذا متواترة كما قال بعض العلماء في نظم شيء من المتواتر قال مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهدي بعض - 00:12:27

هذا هو قول اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى يرى يوم القيامة بالبصر رؤية حقيقية لكنه مع هذه الرؤية لا يمكن ادراكه عز وجل لانه اعظم من ان تدركه الحواس - 00:12:52

او الافهام او الخواطر ولكن يبقى النظر متى تكون هذه الرؤية نقول هذه الرؤية تكون في عرصات القيامة اي قبل دخول الجنة وتكون كذلك بعد دخول الجنة ويبقى النظر نظر اخر هل يراه كل الناس في عرصات القيامة - 00:13:10

ام ماذا؟ نقول اما الكفار الخالص فانهم لا يرون الله عز وجل لقول الله تعالى كلا انهم عن ربهما واذ لمحجوبون واما المنافقون فانهم يرون الله تعالى في عرض صلاة القيامة - 00:13:34

ثم لا يرونه بعد ذلك وهذا اعظم واشد حسرة عليهم واما المؤمنون فانهم يرون الله تعالى في عرصة في عرصات القيامة كما يرونه بعد دخول الجنة اسأل الله تعالى ان يجعلني - 00:13:47

واخواني السامعين ممن ينظر الى الله عز وجل. اللهم امين. انه على كل شيء قدير. اللهم امين. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا المستمع مصطفى حامد جمهورية السودان الخرطوم يقول فضيلة الشيخ - 00:14:04

الانسان في اطوار النطفة والعلقة والمضغة يتحرك في بطن امه. ولم يكن قد دخلته الروح هل دخول الروح فيما بعد يمثل العقل والفكر هذي الف با عندما تنزع منه الروح في نهاية عمره يموت علما بانه كان حيا في الاربعة اشهر الاولى في حياته وقبل دخول

الروح كيف تفسير - 00:14:20

وذلك فضيلة الشيخ اه اما قول السائل انه يتحرك قبل ان تنفخ فيه الروح فليست هذه حركة حياة ولكنها حركة ريح ولعل ذلك من اجل ان يتوسع مكانه في الرحم. وليس عندي في هذا علم طبي في هذه المسألة - 00:14:45

ولا علم شرعي واقول ان ثبت ما قاله السائل انه يتحرك قبل الاربعة اشهر فهذا وجهه والله اعلم اما بعد ان تنفخ فيه الروح وذلك بعد ان يمضي عليه اربعة اشهر - 00:15:08

فانه يتحرك لانه صار انسانا حيا وهو لا تنفخ فيه الروح قبل اربعة اشهر لقوله لحديث ابن عباس لحديث ابن مسعود رضي الله

عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:15:23](#)

فقال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد - [00:15:40](#)

ومن منذ ان يمضي عليه اربعة اشهر في بطن امه تنفخ فيه الروح الى ان تخرج منه عند انتقاله من الدنيا الى الآخرة والروح لا يمكن ان نعلم كيفيتها لاننا لا نعلم كيفية الشيء - [00:16:02](#)

الا بمشاهدته او مشاهدة نظيره او الخبر الصادق عنه ونحن لم يحصل لنا واحد من هذه الامور الثلاثة بالنسبة للروح ولهذا قال الله تبارك وتعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا - [00:16:23](#)

لكن ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا قبض يعني اذا قبضت روحه فان بصره يتبع روحه اي يشاهد الروح خارجة من جسده ولكن لا يمكن ان يدرك كيفيتها - [00:16:42](#)

وحق رتالته عليه ولو ادركها في هذه الحال لم يكن لنا سبيل الى الوصول الى علمها نعم بارك الله فيكم هذا السائل محمد عبد المحسن مصري مقيم بالمملكة يقول فضيلة الشيخ - [00:17:05](#)

هل في اكل الدواجن للخبز اذا خلط مع طعامهم للتسمين وهذا الخبز نشتره وهو متوفر وكثير والحمد لله ولا يؤثر على شيء ما رأيكم في ذلك؟ بارك الله فيكم. كيف - [00:17:22](#)

يقول هل في اكل الدواجن للخبز اذا خلط مع طعامهم للتسمين وهذا الخبز نشتره وهو متوفر وكثير والله الحمد ولا يؤثر على شيء فما رأيكم في ذلك رأينا في هذا انه لا بأس ان تطعم الدواجن - [00:17:35](#)

خبزا او رزا او غيره او غيرهما من الطائفة لكن بشرط ان لا يكون في ذلك اقرار عليها او اختار على اهل فلو ان الانسان اخذ هذا الخبز الذي يأكله اهله واعطاه الدواجن وابقى اهله جائعين فان ذلك لا يحل له ولا - [00:17:53](#)

ولا يجوز لكن اذا كان عنده وفرة واطعم الدواجن شيئا من من اطعمة بني ادم فان ذلك لا بأس به بشرط ان لا يلحق هذه الدواجن ضرر نعم بارك الله فيكم يقول هل يجوز اكل ذبيحة الذي يذهب الى الاضحية ويتبرك بها ويتوسل بها او الصلاة خلف مثل هذا -

[00:18:17](#)

جزاكم الله خيرا نعم الذين يذهبون الى الاضحية على اقسام القسم الاول من يذهب الى الضريح ليدعوه ويستغيث به ويستنصره ويستجيب الرزق من عنده فهذا مشركا اكبر لا تحل ذبيحته - [00:18:40](#)

ولا امامته في الصلاة لان الله عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ظل ظللا بعيدا - [00:19:04](#)

وفي الاية الاخرى فقد اشترى اثما عظيما الثاني من يذهب الى الاضحية ليدعو الله تعالى عندها معتقدا ان الدعاء عندها افضل من الدعاء في المسجد او في البيت وهذا لا شك انه ظلال - [00:19:19](#)

وخطأ وجهل لكنه لا يصل الى حد الكفر لانه انما يذهب لدعاء الله وحده ولكنه يظن ان دعاءه عند هذا القبر افضل واقرب الى الاجابة الوجه الثالث ان يذهب الى الاضحية - [00:19:38](#)

من اجل ان يطوف بها تعظيما لله عز وجل بناء على ان هذا على ان صاحب الضريح من اولياء الله وان تعظيمه تعظيم لله عز وجل فهذا مبتدع ولا يكون مشركا شركا اكبر لانه لم يطوف تعظيما لصاحب القبر وانما هو طاف تعظيما لله - [00:19:56](#)

اما لو طاف بالقبر تعظيما لصاحب القبر فانه يوشك ان يكون مشركا شركا اكبر الرابع من يذهب الى الاضحية ذهابا شرعيا ليزورها ويدعو لاهلها وهذا ذهاب شرعي لقول الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور - [00:20:18](#)

تزورها فانها تذكركم الآخرة وثبت عنه صلى الله عليه واله وسلم انه كان بنفسه يخرج الى البقيع فيدعوه فيدعو لهم والدعاء المستحب في هذه الزيارة ان تقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم

والمستأخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية - [00:20:44](#)

اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تكفلنا بعدهم واغفر لنا ولهم وليعلم انه لا يجوز لا يجوز ان تزخرف القبور او ان يبني عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى - [00:21:09](#)

ان يبني على القبر او ان يجصص او ان يعظم باي نوع من التعظيم واصحاب القبور مستغنون عن زهرة عن زخرفتها ولا تنفعهم زخرفتها شيئا لانهم في باطن الارض لا يقال ان زخرفة القبر - [00:21:25](#)

وبناء تعظيم لصاحبه لان صاحبه لا يشعر بهذا التعظيم ولا ينتفع به بل هذا بل هو وسيلة من وسائل الاشراك بهذا القبر ولو على المدى البعيد فعلى هذه الاقسام ينبني الاحكام - [00:21:49](#)

الرجل هل يكون مشركا او غير مشرك وهل تصح الصلاة خلفه او لا تصح وليعلم ان القول الراجح ان الصلاة تصح خلف الفاسق العاصي ما لم يكن في ذلك اغراء له - [00:22:13](#)

على معصيته او تغيير لغيره به حيث يظن انه اذا صلى خلفه فانه ليس على معصية واما من كان كافرا وكانت بدعته مكفرة فانه لا يجوز ان يصلى خلفه لان الكافر لا تصح صلاته - [00:22:32](#)

نعم بارك الله فيكم هل ورد في زيارة القبور يوم الجمعة فظل عن بقية الايام يا فضيلة الشيخ لا اعلم في هذا سنة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه يخصص يوم الجمعة بزيارة المقبرة - [00:22:52](#)

وكذلك لا يخصص يوم العيد بزيارة المقبرة وعلى هذا فلا ينبغي ان نخصص يوما من الايام لزيارة القبور بل زيارة القبور المستحبة كل وقت ليلا او نهارا في اي شهر وفي اي يوم - [00:23:08](#)

وتخصيص يوم معين للزيارة لا اصل له في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بارك الله فيكم. هذه مستمعة من سوريا لم تذكر الاسم يا فضيلة الشيخ تقول الى العلماء في برنامج نور على الدرب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:24](#)

السلام ورحمة الله وبركاته. تقول فضيلة الشيخ هل يجوز للبنات التي لم تتزوج بعد ان تكشف عن وجهها وكفيها امام ناس او في الشارع افيدونا افادكم الله لا يجوز للبنات - [00:23:41](#)

التي لم تتزوج ولا للمتزوجة ان تكشف وجهها امام رجال الاجانب سواء في السوق او في المسجد او في الحج او في العمرة او في اي مكان او في اي زمان - [00:23:59](#)

وذلك لان العورة محل فتنة ووذريعة الى التعلق بهذه المرأة ثم الاتصال بها ثم فعل الفاحشة والعياذ بالله ومعلوم ان الذرائع يجب سدها ان ذرائع الشر يجب سدها. ولهذا قال الله عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا - [00:24:15](#)

فالتهي عن القربان نهى عن كل ذريعة ووسيلة تؤدي اليه. النهي فالتهي عن قربان الزنا نهى عن كل وسيلة او ذريعة توصل اليه وعلى هذا فالواجب على المرأة اذا بلغت سنا تتعلق بها الرغبات - [00:24:46](#)

من اجله الواجب عليها ان تستر وجهها وان تصون نفسها عن مواقع الريب والفتنة وان تتقي الله عز وجل في نفسها وفي غيرها ايضا فان غيرها اذا رأى وجهها ولا سيما ان كانت جميلة - [00:25:05](#)

بانه سوف يتعلق قلبه بها ويفتتن بها نسأل الله السلامة. اللهم امين. شكر الله لكما فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون - [00:25:22](#)

الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة شكر الله لفضيلته شكرا لكم انتم لي حسن المتابعة وفي الختام تقبلوا تحيات زميلي مهندس الصوت سعد - [00:25:34](#)

عبدالعزيز خميس الى الملتقى ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:54](#)